خطبة عن عشر ذي الحجة وأحكام الأضحية

لقد خلق الله تعالى السنين والشهور والأسابيع والأيام، وقد فضل فيها بعضها على بعض، وضاعف في بعضها الثواب لينال عطفه ورحمته كل الناس، وما أيام العشر من ذي الحجة إلا أحد هذه الأيام الفضيلة، ومن واجب الخطباء في المساجد توعية المسلم عن خير هذه الأيام وما بها من عبادات مجزية، وفي مقالنا اليوم سوف نقدم خطبة كاملة العناصر عن هذه الأيام وفضلها وأحكام الأضحية فيها.

مقدمة خطبة عن عشر ذي الحجة وأحكام الأضحية

بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، الذي أتم علينا نعمة الدين، وهدانا إلى صراطه المستقيم ولم يجعلنا من الضالين، والحمد لله الذي عليه توكلنا وبه نستعين، والحمد لله الذي نستهديه ونشكره ونستغفره، ونتوب إليه وإلى أمره نستكين، ونحمد الله أن الذي أرسل إلينا خير خلقه المصطفى الطاهر الأمين، ليهدينا إلى طريق الحق ويعلمنا أصول الدين، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، فمن يهد الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، فسلام على المرسلين ومن اتبع هذا الدين، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ونشهد أن محمداً عبده ورسوله، وأما بعد:

خطبة عن عشر ذي الحجة وأحكام الأضحية

الخطبة الأولى عن عشر ذي الحجة وأحكام الأضحية

عباد الله، لقد أمر الله تعالى المسلمين بأداء العبادات إلى وجهه الكريم، وخصها بعضها بأيام فضيلة لها من الفضل على الإنسان المسلم ما يعتق رقبته من النار لمن أحسن العمل بها، ومن خير الأيام عند الله تعالى في العبادات هي العشر من ذي الحجة، التي قال بها رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وبفضلها على المسلم: "ما العَمَلُ في أيَّامٍ أفْضَلَ منها في هذه، قالوا: ولا الجِهادُ؟ قالَ: ولا الجِهادُ، إلَّا رَجُلٌ خَرَجَ يُخاطِرُ بنَفْسِه ومالِه، فلَمْ يَرْجِعْ بشَيءٍ"[1]، ومن هذه الأعمال ما كان مرتبط بالحاج إلى بيت الله الحرام، ومنها ما كان مرتبط بالمسلمين من غير الحجاج في هذه الأيام الفضيلة، وما الأضحية إلا هذه الأعمال الصالحة للحاج وغير الحاج، كما أنها جزء من شعائر الإسلام، وذلك لقول الله تعالى: "فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ"[2]، وهذا به أمر إلهي من صاحب العزة والجلالة.

واعلموا أيضاً يا عباد الله، أن لهذه الأضحية أحكامها حتى تقبل من الله تعالى، وأول أحكامها أن تكون من بهيمة الأنعام، إذ قال الله عز وجل في كتابه الحكيم: {لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ}[3]، والأنعام ثلاثة أنواع اتفق عليها أهل العلم وفق ما ذكره الشرع الإسلامي، وهي الإبل والبقر والغنم، وأفضلها البدنة وهي الإبل، ثم البقر ثم الغنم وما وقع من تحتها كالشاة والظأن والماعز، وجاء تفضيلها نسبة لحديث رسول الله -عليه الصلاة والسلام- في يوم الجمعة، إذ قال: مَنِ اغْتَسَلَ يَومَ الجُمُعَةِ غُسْلَ الجَنَابَةِ ثُمَّ رَاحَ، فَكَأنَّما قَرَّبَ بَدَنَةً، ومَن رَاحَ في السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ، فَكَأنَّما قَرَّبَ بَقَرَةً، ومَن رَاحَ في السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ، فَكَأنَّما قَرَّبَ كَبْشًا أقْرَنَ، ومَن رَاحَ في السَّاعَةِ الرَّابِعَةِ، فَكَأنَّما قَرَّبَ دَجَاجَةً، ومَن رَاحَ في السَّاعَةِ الخَامِسَةِ، فَكَأنَّما قَرَّبَ بَيْضَةً، فَإذَا خَرَجَ الإمَامُ حَضَرَتِ المَلَائِكَةُ يَسْتَمِعُونَ الذِّكْرَ"[4]، فاختاروا خير أضحياتكم وقدموها لوجه الله تعالى، وأقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم.

الخطبة الثانية عن عشر ذي الحجة وأحكام الأضحية

عباد الله، إن الله وملائكته يصلون على النبي، فيا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً، وسبحوا بحمد ربكم بكرة وأصيلاً، وكونوا السباقين إلى أداء الطاعات، والتزموا بما أمركم الله ورسوله من العبادات، وتذكروا عباد الله أن من يهد الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، فاتبعوا الهادي في ما هداكم، واستعينوا به على ما أمركم، وأنا بعد:

فاعلموا أن الأضحية هي كفارة ذنوبكم، وما أمر الله تعالى بها إلا رحمة بعباده، واعلموا أن تمام الثواب من تمام العبادة، فاحتكموا إلى خير ما أوصاكم النبي الكريم -عليه الصلاة والسلام- فيها، وتقيدوا بأحكامها وشروطها حتى تنالوا ثوابها، ومن أحكامها أن تكون تبلغ سنها الشرعي، وهي خمس سنين للإبل، وسنتين للبقر، وسنة للغنم، وستة أشهر للضأن، ويجب عليها أن تكون من حر مال المضحي، فلا يكون فيها خلاف على ملكيتها.

ومن أحكامها أيضاً، أن تكون سليمة معافاة، قال النبي الكريم -عليه الصلاة والسلام- في صحتها: "أربعٌ لا يَجُزْنَ في الأضاحي: العوراءُ البَيِّنُ عَوَرُهَا، والمريضةُ البَيِّنُ مرضُها، والعرجاءُ البَيِّنُ ظَلَعُها، والكَسِيرةُ التي لا تُنْقِي. قال: فإني أكرَهُ أنْ يكونَ نَقْصٌ في القَرْنِ، والأذنِ. قال : فما كَرِهْتَ منه فَدَعْه، و لا تُحَرِّمْهُ على أحدٍ"[5]، وإذا استوفت شروطها هذه، بادروا إلى ذبحها في موعدها بدءاً من صباح يوم النحر وحتى مغيب شمس ثالث أيام التشريق، ولا تقدموا أو تأخروا على ذلك حتى لا تحرموا ثوابها، وقسموها بما أمر الله تعالى، وزكوا بها أنفسكم، وتصدقوا منها ما استطعتم ولو كان الثلث وهو أفضلها، فهي التي تدفع البلاء، وابتغوا فيها فضلاً من ربكم.

دعاء خطبة عن عشر ذي الحجة وأحكام الأضحية

عباد الله، قال الله تعالى في كتابه الحكيم: {وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ}[9]، وإني لداعي لي ولكم، فأمنوا:

- اللهمَّ اهدِنا فيمَن هَدَيتَ وعافِنا فيمَن عافَيتَ وتَوَلَّنا فيمَن تَوَلَّيتَ وبارِكْ لنا فيما أعطَيتَ وقِنا شَرَّ ما قضَيتَ إنَّك تَقضي ولا يُقضى عليكَ إنَّه لا يَذِلُّ مَن والَيتَ تَبارَكتَ ربَّنا وتَعالَيتَ.
- اللهم بلغنا هذه الأيام الفضيلة المقدمين عليها وأنت راضٍ عنا، واجعلنا فيها من مقبولي الطاعات، وَمغفوري الذنوب وكثيري الحسنات.

- اللهم أكرمنا بأن نكون ممن ينحرون أضحياتهم في مكة المكرمة، متمتعين بالحج إلى بيتك الحرام، ومطهرين من ذنوبنا وخطايانا.
- اللهم في هذه الأيام الفضيلة أفض علينا من رحمتك، واشملنا بعفوك ومغفرتك، واعصمنا على طاعتك.
- وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين، وسلام على المرسلين ومن اتبع الهدى من الصالحين.

خاتمة خطبة عن عشر ذي الحجة وأحكام الأضحية

عباد الله، إن الله {لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ}[6]، فإذا استطعتم التضحية، أحسنوا إلى ما يسره الله لكم وقدموه كما يرضى الله تعالى عنه، وأعملوا خيراً في هذه الأيام الفضيلة، وتذكروا أن الله تعالى يعلم ما تسرون وما تكتمون، وهو المطلع على كل أعمالكم، وتذكروا عباد الله قوله عز وجل: {فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَه * وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَه}[7]، وهذه الأيام فرصتكم للعفو والمغفرة والتقرب إلى الله تعالى، فأكثروا فيها من الطاعات، واتبعوا في ذلك نهج نبيكم الكريم -عليه الصلاة والسلام- واقتدوا بما فعله فيها، وأقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم، أقم الصلاة أثابنا وأثابكم الله.

1
صحيح البخاري
عبدالله بن عباس، البخاري، 969، صحيح
2
سورة الكوثر
الآية 2
3
سورة الحج
الآية 28
4
صحيح البخاري
أبو هريرة، البخاري،881، صحيح
5
صحيح النسائي
البراء بن عازب، الألباني، 4382، صحيح
6
سورة البقرة
الآية 286
7
سورة الزلزلة
الآيتان 7 و 8
8
يتم وضع ملاحظة خطبة ذي الحجة رقم 4
يربط في المقدمة مقال خطبة عن فضل عشر ذي الحجة
تمرير ترويستين pdf , doc